

دومین کنفرانس بین المللی ادبیات و پژوهش های تطبیقی در آن
The Second International Conference of Literature and Comparative Studies
استان گلستان - گرگان ۱۳۹۵

دراسة في مبادئ الأسلوبية ومناهجها

مریم جلیلیان

استادیار زبان و ادبیات عرب دانشگاه لرستان

m.jalilian114@gmail.com

الملخص

تمثل الأسلوبية منهجا نقديا حديثا يستمد منه كثير من دارسي الأدب في تحليل النصوص وإزالة الستار عما يميزه من النصوص الأخرى. الأسلوبية تعين الظواهر المتكررة في النص بحيث يمكن العثور على نوعية توظيف العناصر اللغوية والأدبية والكشف عن المؤثرات البارزة التي استعملها الكاتب.

هذا البحث يتناول قضايا الأسلوبية ويقدم تعاريف الأسلوبية وأركانها وتقسيماتها والمؤثرات فيها. مما وصل إليه هذا البحث من النتائج أنه هناك كثير من المؤثرات في الأسلوب ومنها الطبقة الاجتماعية، والعصور والأمكنة والأعمار والأجناس...؛ ولها صلات وثيقة بالعلوم الأخرى نحو النقد والبلاغة وعلم اللغة؛ وكذلك يعتبر كل من الاختيار والتنسيق والانحراف والتكرار من أركان الأسلوبية. وفي النهاية يبين البحث أن للأسلوبية اتجاهات مختلفة وهي: الأسلوبية البنيوية والأسلوبية التوصيفية والأسلوبية التكوينية والأسلوبية الإحصائية.

الكلمات الرئيسية: الأسلوب، الأسلوبية، مناهج الأسلوبية، أركان الأسلوبية.

دومین کنفرانس بین المللی ادبیات و پژوهش های تطبیقی در آن
The Second International Conference of Literature and Comparative Studies
استان گلستان - گرگان ۱۴۹۵

۱. المقدمة

إنّ نظام اللغة يستفيد لأداء المعاني من إمكانيات مختلفة ولكل كاتب نظرا إلى براعته في الكتابة وموضوعه ومخاطبيه، وأغراضه من إنتاج النص أسلوب متميز؛ والأسلوبية تدرس كيفية صياغة النص وأثر اختيار اللفظ في نقل المعنى ثم تبحث عن الربط بين المعنى المعجمي والمعنى الأدبي.

۱.۱. تبیین البحث

ارتبطت نشأة الأسلوبية في بداية القرن العشرين بالتطور الذي قد لحق الدراسات اللغوية في القرن الماضي وبعد أن قامت المدرسة اللغوية لـ"فرديناند دي سوسير". تتميز هذه المدرسة بدورها كأداة للتواصل ونظام من الرموز المخصصة لنقل الفكر (فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ۲۵). منذ الخمسينيات أصبح مصطلح الأسلوبية يطلق على منهج تحليلي للأعمال الأدبية وهذا المنهج إلى حد ما كان مأخوذا من اللسانيات (انظر: الخفاجي ۱۱). ظهر في الأسلوبية بعض المدارس الجديدة؛ هذه المدارس في معظمها تتخذ مادة دراستها من سياق النص.

۲.۱. أهداف البحث

إنّ مجال البحث في الدراسات الأسلوبية واسع وطرائقه متنوعه ومتعدده والبحث في الحقل الأسلوبية واسع النطاق. يسعى هذا البحث إلى تحقيق بعض الغايات من أهمها: تقديم تعريف جليّ عن الأسلوب والأسلوبية وما يؤثر فيهما والمناهج العديدة وكيفية إجرائها على النصوص الأدبية وغيرها من النصوص الدينية و... .

۳.۱. أهمية البحث

تعتبر الأسلوبية دراسة كاملة في تحليل الآثار الأدبية واهتمّ بها الأدباء والنقاد واللغويون وجعلوها في مطمح نظرهم، ومن هنا يبدو ضروريا أن ندرس أسس الأسلوبية وأركانها ومناهجها ليمهد الطريق لإجراء الأسلوبية على أهمّ النصوص الأدبية ودراسة النصوص من وجهة نظر الأسلوبية.

۴.۱. سوابق البحث

ثمّ نشير إلى بعض جهود السابقين ودراساتهم في حقل الأسلوبية ومناهجها:

هناك كثير من الكتب المطبوعة نحو: البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سيميائي لتحليل النص لـ"هنريش بليت". ترجمة: محمد العمري، والأسلوب والأسلوبية. لـ"بيير جيرو"، ترجمة: منذر عياشي. الأسلوبية الرؤية والتطبيق لـ"يوسف أبو العدوس، والأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب العربية لـ"أحمد الشايب"، كليات سبك شناسي لـ"سيروس شميسا". وبعض المقالات نحو "الأسلوب والأسلوبية في المعارضات" لـ"إنعام بنكه ساز" المطبوعة في فصلية التراث الأدبي.